حنين البكري والحالات المستعصية

صالح علي الدويل باراس

من اليوم الأول لجريمة قتل الطفلة حنين البكري اتخذ "إياهم" تغطية قتلها مسارًا سياسيًا هاجموا الانتقالي وقيادته فنبش بعضهم صورًا للجاني مع قيادات انتقالية وإنها لارتباط القاتل به وثيقة واستثمروا جنائيتها سياسيا وأن الانتقالي لن يقدم الجاني للعدالة وأنه محمي وأن جهات في الانتقالي ستؤثر على القضاء و..و..و..إلخ مما طفحت به مجاريهم الإعلامية وتقيئوه في التواصل الاجتماعي.

قدّم "هرهرة" للمحاكمة وقضت المحكمة بإدانته وإعدامه قصاصًا شرعيًا لقتله حنين البكري ووضعت المحكمة حدًا للقضية وهو حكم يستحقه الجاني لإقدامه على ذلك الجرم، ولم نسمع أن جهة عدلية اشتكت أن مسؤولا انتقاليًا تدخل أو توسّط لصالح الجاني ولا ناشط انتقالي علق رافضا الحكم أو مشككا فيه.

وحين لم يجدوا ما يفترون به قالوا: ليس أمام المجلس الانتقالي إلا التضحية بهرهرة! مثلما أن القصاص حق شرعي فإنه يسقط شرعًا إما بـ"قبول دية أو عفو" وهو تأصيل وضعه الشارع وجعله جزءا من العدالة فلا قوي وضعيف بعد صدور الحكم بل الخيار لأولياء الدم إما قصاص أو دية أو عفو، ومن الشطط أو التوظيف المهترئ أن نجد من يرفض التنازل بحجة أن القضية قضية رأي عام، فمن حق الرأي العام بعد خيار أولياء الدم أن يكون تنفيذ الحكم في مكان عام يشهده طائفة من الناس لترتدع نوازع الإجرام في النفوس الإجرامية أو المتعجرفة ليس حقه أن يحدد مسار القضاء ولا أن يمنع ما سمحت به الشريعة فالخيار الآن لأولياء دم حنين البكري.

أثبتت المؤسسات التي يسيطر عليها الانتقالي في عدن أنها مؤسسات دولة قبضت على الجاني وقدّمته للجهات العدلية وهي جهات مستقلة لا سيطرة للانتقالي عليها وأنه جهة قادرة على السيطرة الأمنية وأن زعيق أعدائه مهما علا لن يحصد إلا صدى أصواتهم المهترئة ولن يزحزح ثقة الجنوبيين به في وقت يرون جرائم وحشية في مناطق أخرى لا وجود للانتقالي فيها ولا تنال أي تغطية ولا تعليقًا ولا توزيع اتهامات بالتقصير من "إياهم" حتى لو كانت الجريمة من البشاعة باقتحام مدرسة أطفال وذبح طفل وفصل رأسه عن جسده أمام زملائه بل إن بعض من تفانوا في تغطية جريمة حنين البكري أنكر الجريمة من أساسها.

ليييه؟! أو أنه على قول أحدهم: يا خوك مدري!

المعيب.. استمرار الصرف للسلك دبلوماسي لم يعد صالحًا

عبدالله الصاصي

لم نتوقع أن تصل الجرأة لمن ادعوا أنهم دبلوماسيين ممثلين للبلد من هوامير الشرعية اليمنية أن يطالبوا برواتب ونثريات على أعلى المستويات وبالعملة الصعبة، بينما هم عجزوا وسيظلون يتنقلون بين مراتب العجز في تنفيذ المهام المنوطة بهم، وذلك لفقدانهم مميزات العمل الدبلوماسي لمعنى تواجدهم في السلك الحيوي الهام في إنعاش الوطن ورفع هامة شأنه بين الأمم لخدمة مواطنيه.

منذ أنْ عرفت دبلوماسيي الشرعية وهم يتربعون على عروش مباني السفارات والقنصليات في الخارج وجل اهتمامهم في بناء وترسيخ علاقاتهم الشخصية وتوسيع الاستثمارات الخاصة بهم ودعمها بما يجود به البنك المركزي في البلاد من التحويلات المستمرة بدون رغيب ولا حسيب للنظر في كشف حساب كل شخص منهم، ما هي الإنجازات والمردود الفعلي من الفترة (من – إلى)؟ وهل تساوي مبالغ الإنفاق المحولة للسفير والقنصل وحاشيتهم وهم في ازدياد؟ راتب للزوجة والعمة والخالة والأربيب ابن المسؤول الفلاني من كبار المتنفذين المساندين من الداخل من الذين يحولون بعدم المساس بالفاشلين في أعمالهم في السفارة والقنصلية في أي بلد كانوا.

والمعيب هو الاستمرار في التحويلات التي تتم إلى الخارج لأناس لم تجدِ أعمالهم نفعًا في تغيير الأوضاع داخل الوطن، ومن يجاورون البنك من جموع الشعب تزداد معاناتهم اليومية ولم يحصلوا على رواتبهم بالعملة المحلية ولا يجدون من الخدمات الأساسية سوى اليسير.

ومن هنا نوجه الدعوة إلى جموع الشعب في الجنوب العربي في الداخل والخارج، للخروج والمطالبة لحكومة الشرعية من رئيس ووزراء وسلك دبلوماسي معتمد في الخارج برفع كشوفات حساب الأعمال التي قاموا بها لصالح الشعب منذ توليهم مناصبهم، فإن كانت موازية لما تم صرفه لهم وعلى ما ادعوا به من مشاريع لم يلامسها الشعب، وإن لم يكن فالتوجه إلى مجلس القضاء الأعلى وإجباره على القيام بعمله بالمحاسبة وإصدار الأحكام.

الضالع تحتفل بيوم النصر وتجدد العهد بالمضي على درب الشهداء

مهيب الجحافي

هكذا عبَّرت جماهير الضالع الحرة أثناء احتفالها صباح الثلاثاء في سينما النصر بعاصمة المحافظة، بالذكرى الثامنة لاستكمال تحرير محافظة الضالع من أدوات إيران بالمنطقة المتمثلة بمليشيات الحوثي الإرهابية، والتي تزامنت مع مئوية الفقيد المناضل أحمد ناشر حسن، الذي رحل في ظهيرة يوم العيد الفطر المبارك بعد حياة حافلة بالنضال والعطاء والمواقف الوطنية والاجتماعية، تأكيدهم على مواصلة النضال الوطني والمضي على قدم وساق نحو بناء الدولة الجنوبية الحديثة.

القاعة كانت قد شهدت تفاعلاً ثوريًا كبيراً وسط أجواء احتفالية حماسية أظهرت مدى قوة وبأس أبناء الضالع وصمودهم أمام التحديات والمخاطر المحدقة بالجنوب في كافة المجالات.

لقد أثبتت الضالع بأنها الرقم الصعب في كافة المنعطفات والمراحل، وأن المعاناة والظروف المعيشية الصعبة التي يعيشونها مع إخوانهم أبناء الجنوب تزيدهم صلابة وإصرارًا على السير بخطى ثابتة لتحقيق آمال وتطلعات شعب الجنوب.

الضالع كرمزية تاريخية عبَّرت وعن الوفاء والإخلاص تجاه تضحيات المقاومة ومناضليها الأحرار الذين قدموا حياتهم لأجل أن يحيا الوطن ويحيا المواطن معه بعزة وكرامة وإباء وشموخ، لتصون العهد ولا تخلف الوعد.

لقد خرج أبناء الضالع يحتفلون وهم يتذكرون صمود المقاومة الجنوبية في وجه قطعان إيران الحوثية أثناء غزوهم لمحافظة الضالع والجنوب في حرب 2015، وكيف شكلت المقاومة الجنوبية بالضالع لحظة تاريخية في تاريخ الجنوبيين والمنطقة العربية برمتها، بعد أن أعلنت هزيمة المشروع الفارسي من على أسوارها الحصينة كأول محافظة في البلاد تتحرر من ذراع إيران بالمنطقة، ليكون ذلك النصر نصرا للجنوب وللمشروع العربي، وقد شكلت الضالع حينها بنصرها العظيم مصدر إلهام لباقي محافظات الجنوب التي تحررت بأشهر وجيزة.

نعم، لقد خرج أبناء الضالع ليجسدوا هاتين المناسبتين العظيمتين على قلوبهم، ليستلهموا منها الدروس والعظمة والشجاعة والإقدام والبذل والعطاء، ليؤكدوا من خلالها أن الضالع كانت ولا زالت السباقة بالنضال والتضحية.

نعم، لقد احتفلوا اليوم، وهم يتذكرون المسيرة الطويلة لنضال شعبهم، التي تكللت بالنصر المبين، ودفع من خلالها شعبنا الجنوبي العظيم دماءً زكية وأرواحاً حملها على الأكتف من أجل الحرية والانعتاق والعودة بالدولة الجنوبية الفدرالية وعاصمتها عدن.

نعم، لقد خرجوا اليوم وهم يتذكرون محطات وتحولات الثورة الجنوبية، وأخلاق قادتها ومناضليها الأحرار، الذين واجهوا آلة الاحتلال اليمني بكل شجاعة وإقدام وقادوا الثورة الجنوبية إلى سبيل الانتصار رغم التحديات والمؤامرات التي تحاك عليهم من كل حدب وصوب، ليكون الفقيد المناضل أحمد ناشر حسن واحداً من أبرز المناضلين الجنوبيين في الجناح السياسي الذين خاضوا كل المعارك من أجل الدفاع عن حقوق شعبهم والانتصار لقضيتهم الوطنية العادلة.

نعم، لقد احتفلوا اليوم وهم يترقبون بعين الأمل جهد القيادة السياسية الجنوبية بقيادة الرئيس القائد عيدروس قاسم الزبيدي، وخطواتها السياسية الدبلوماسية الخارجية التي تكللت بالنجاحات والانتصارات السياسية العظيمة، في ظل سعيها الدائم باتجاه حمل العالم دولا وحكومات على الاعتراف بتطلعات الشعب وحل قضيته الجنوبية حلا عادلاً.

نعم، لقد خرجوا يحتفلون وهم يجددون العهد لأسر الشهداء والجرحى، إنهم سيمضون على طريق الدرب حتى الحرية والاستقلال والتحرير، مهما تكالب المعتدون واشتدت الظروف والمحن التي لن تصمد أمام عظمة وصمود الشعب الجنوبي، وستتبخر عند بزوغها بكل تأكيد كما سابقاتها.

بعد إطلاق عملية سيوف حوس.. "حوس" المنتصر دومًا

عباس السقاف

لا يختلف اثنان في لودر، وكل من عرف توفيق الجنيدي "حوس" وما يتمتع هذا القائد من صفات قلما تجدها إلا في أبطال كانت لهم صفحات مشرقة في التاريخ على مر العصور.

فتوفيق من الرجال الذي تميزوا بالصدق والزهد والإيمان بأهدافه، ومن ملك تلك الصفات ستكون الشجاعة ثمرة تلك الصفات ولا يستطيع أحدٌ مهما كان حتى قوى الإرهاب التي حاربها حوس إلا أنْ تقر صاغرة بهذه الصفات وأن حاولت يوما بكل ما تملك من مال وإعلام أن تجد حالة يشوبها السوء في صفات حوس وهي لها باع طويل في الغش والتدليس إلا أنها هنا تقف عاجزة أمام هذه الصفات وبالتالي تقف احترامًا لها وإن كان بينها وبين حوس صراع وجود وبقاء.

وبطبيعة الحال إن كل الصفات تأتي بتوفيق الله أولًا وسعي الشخص ثانيًا في تطويع النفس البشرية إلى حيث يجب أن تكون لا حيث تحب أن تكون.

كانت ملحمة حوس ورفاقه في اللجان الشعبية قائمة على تلك الصفات فالإيمان بالهدف هو دفع الظلم وتحقيق الأمن والعدالة يكسوه الزهد والترفع عن زهو الدنيا على طريق المصداقية المطلقة في حماية مدينتهم من عناصر الشر والفساد على إثر هذه الملحمة تحركت قوى السلطة التي تدير قوى الشر بكل مفاصلها أن تحتوي هذه البذرة الثورية فلم تتوقف الرسل والمبعوثين إلى حوس تعرض له كل ما يخطر على النفس من أموال ومناصب إلا أنها اصطدمت بسياج معوسج يعلو كالجبل وتعجز عن اجتيازه نزوه ثقلها القيم.. لذا كان رد حوس لكل المبعوثين مدويا لا نريد من أحدٍ شيء وهدفنا الأمن والأمان لمدينتنا.

كانت هذه الاستقلالية في القرار بمثابة زلزال هز عروش السلطة الظالمة وتساءلت: ماذا يريد هؤلاء الشبان وجعلها تستشعر خطورة الموقف أن ينتشر وذلك يعني الخلاص منها، لذلك سارعت بكل ما تملك واتخذت قرارها الخلاص من البطل حوس، فقد تعرض لست محاولات اغتيال من بينها عمليه انتحارية بحزام ناسف تم القبض عليه في سوق السلاح لكن محاولتهم السابعة كان لهم ما أرادوا في عبوه ناسفة وضعت له في طريقه إلى المسجد لأداء صلاة الفجر الذي راح فيها في ساعتها حارسه الشخصي حوشان أما الشهيد فقد بقي متماسكا رغم عمق الجراح حتى يوصي رفاق الوصية الأخيرة الثبات وحافظوا على مدينتكم.

رحل حوس بعد زرع هذه الوصية في أشباله تحققت نتيجة عمليه عندما أتت قوى الشر بكل ما تملك من دعم وسلاح لغزو لودر لكنها فشلت وهزمت شر هزيمة بعد محاصرة لودر أكثر من شهر ورجعت تجر أذيال الخيبة إلى حيث خرجت من معسكراتها.

واليوم ولأن العدو نفس العدو وإن اختلف الزمان والمكان خرجت حمله لمقارعة قوي الشر تحت اسم سيوف حوس بقيادة القائد عبداللطيف السيد وأبو مشعل الكازمي ونعتبر من اختار هذه التسميه شخصًا ذا بُعد، وعلى درجه عالية من الذكاء، خاصة وهذه الحملة أتت متممه لحملة سهام الشرق خرجت قبل عام لمحاربة نفس القوى التي حاربها حوس ورفاقه لكنها للأسف أصابها بعض الإرهاصات لعدة أسباب أهمها عدم تقدير الموقف كما يجب بأن المعركة هي نفسها التي كانت في الكلاسي والشيخ سالم وإنما انتقلت لمكان آخر رغم التضحيات الكبيرة التي قدمتها سهام الشرق لكن الضخ الإعلامي والمالي الهائل وبعض الأخطاء التي وقعت فيها سهام الشرق جعلت كثيرًا من أبناء المنطقة يقفون على الحياد وحصل عندهم شيء من اللبس في أهداف حملة سهام الشرق وهذا ما جعل المهمة تتأخر نوعا ما.

وقد أحسنت القيادة الجنوبية في تعزيز تلك الحملة بحملة جديدة بقيادة السيد وأبومشعل وأحسن من ذلك كله أن يتم اختيار اسم الحملة سيوف حوس وهو ما جعل كثيرًا من الناس تزال من أمامهم اللبس الذي صنعه إعلام العدو فاسم حوس أزال كل لبس وأن المعركة بين الخير والشر وأن النصر سيكون حليفهم وهم يتذكرون وصية حوس الثبات وأن النصر من عند الله، والله اسمه العدل، ونحن ننشد العدل، فالنصر سيكون لسيوف حوس.